تونس في يوم الاثنين ٨ سبتمبر سنة ١٩٢١ ـ ١٣٤٠ | ثمن العدد [illegible] | العدد الاول السنة الاولى

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا
عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك مسبقا

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة «البرهان» بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي : البرهان ـ بتونس

المدير السياسي : حسن قلاتي

Directeur politique : Hassan GUELLATY.

برنامجنا

بكل السرور نقدم اليوم للشعب التونسي اول عدد من جريدة البرهان

جريدة البرهان ليست صحيفة فرد ولا صحيفة حزب يرمي الى الاستئثار بالسياسة التونسية

البرهان اسسه فريق من الرجال الخالين من الغايات الذاتية الذين لا يرجون شيئا لا من الشعب ولا من الادارة وانما يعتبرون ان الوقت قد حان لان يقوموا بواجب عبؤه ثقيل وغايته مقدسة وان يأخذوا على عاتقهم انجاز مهمة اجتماعية وهذا الواجب وهاته المهمة يحومان حول امور اليك ذكرها : ايضاح حالة البلاد الداخلية لابناء الوطن بصراحة تامة ولهجة صادقة . تدقيق النظر في مجاري الاحوال بالعالم الدنيوي لاستنتاج ما يهمنا منها في علائقنا مع سائر البشر وتاثيرها في الايالة التونسية ـ تهذيب الافكار التي تخللها انوار الحوادث والتي تشوق لفهم معنى الوقائع ونتائجها ـ اطلاع شعبنا النبيل على كل مظاهر الحركة البشرية التي يجب ان نشارك فيها باكثر ما يمكن من المشاركة . الاشتغال مع مواطنينا بالفحص عن حاجياتنا واسباب آلامنا والبحث عن انسب الدواء وانجعه ـ بث وتعميم الفوائد الاقتصادية والفلاحية والتجارية والمالية تلك العوامل الضرورية لكل رقي وكل نهوض . واخيرا تتبع كل مسالة لها مساس بالعالم الاسلامي والخلافة التي لا يمكننا الوقوف ازاء مصيرها موقف المتفرج عديم الاكتراث والتي تربطنا بها روابط ادبية ودينية تقادم عهدها ذلك هو القسم التاديبي من المهمة التي اخذنا على انفسنا تحقيقها : وهنالك قسم آخر لا مندوحة عنه يجب انجازه في الوقت نفسه واليك بيانه :

نحن وارثون لحالة تاريخية لم نتسبب في احداثها فالايالة التونسية صارت منذ سنة ١٨٨١ تحت حماية دولة عظمى وصرنا نعيش جنبا لجنب مع ابناء تلك الجمهورية الفرنساوية الذين طاف اجدادهم بانحاء المعمور حاملين الراية ذات الالوان الثلاثة المشيرة لمعان ثلاث الا وهي الحرية والعدالة والمساواة . ان ادارة الحماية يوجد حذوها ادارة حكومتنا ولا ريب ان الادارة الحامية قد ابتلعت نوعاما الحكومة المحمية وهو امر يمكن فهمه وان شئت قلت تبريره وذلك باعتبار ما رآه الوصي من وجوب مسك ادارة مال المولى عليه والاختصاص بتدبير امور ذلك المال الى ان يستقر حاله بصفة نهائية ويصير مقاما على اساس متين ـ اما اليوم وقد مضى على هذا التمرين اربعون عاما فكل يرى لزوم تغيير الاسلوب وتحسين دواليب الادارة وكل يعترف بان المحمي يجب ان لا يبقى متحملا اعباء التكاليف ومحروما مما يقابلها من الحقوق ولقد حان الوقت الذي يقضي على الحامي ان يكف عن اعتبار المحمي كطفل عديم الادراك كما حان وقت تعويض روابط الحامي بالمحمي بروابط الشريكين المتعاقدين اختياريا على انجاز مشروع مشاع وذلك في ميادين الحياة الاقتصادية والادارية والسياسة الداخلية

ان الضحايا التي تكبدتها الايالة التونسية اثناء الحرب الاخيرة وما بذلته من المال وما هرقه اخواننا من الدماء في جميع ميادين القتال وما اظهره الشعب باجمعه من الهدو والانقياد والرصانة بمشاركة عظيمة في الاعمال الحربية يجب ان تتلوها مشاركة مثلها في الاعمال السلمية

فلى نحو ما تقدم [illegible] جريدتنا بالمناضلة على مطالب الامة لدى الحكومة بثبات لا بشدة وبتلطف [illegible] العدالة

ان برنامجنا السياسي مرتكز على تلك الفكرة العادلة القويمة [illegible] العنصرين الفرنساوي والتونسي اذ لا سبيل في هاته البلاد لقبول اي نظام اساسه تمييز عنصر او ترجيحه على الآخر

واذا فرضنا ان البلاد [illegible] فتحها الاجداد بحد السيف واهراق [illegible] يمكن التالي فيها ان يستعمل قوة [illegible] لارغام الشعب المغلوب على قبول نظام مقام على عدم التساوي والاستئثار بالجانب الاوفر [illegible] كغنيمة حرب فان هاته النظرية [illegible] تكون خالية عن كل اساس اذا اريد تطبيقها في بلاد حماية كتونس تعاقدت مع فرنسا على المشاركة والمودة

ان هاته البلاد لا غالب فيها ولا مغلوب فمثل فرنسا هنا بالنسبة لتونس كمثل الصديقة المتيقظة والرائدة المنتبهة والاخت [illegible] ولكن حق البكارة وان خولها حق المراقبة العامة المسندة لاعوان ولدوائر ادارية خاصة ليس من شانه ان يخول [illegible] امتيازات ذاتية او ارجحية فردية على الاهالي التونسيين . فالعلائق الفرنسوية التونسية سواء بالنظر لوجودها بين الاشخاص او بين الفريقين او بين هذين الفريقين من جهة والحكومة من اخرى يجب ان تكون خاضعة لمبدا المساواة المطلقة في الحقوق وفي الواجبات

وهاته القاعدة [illegible] اقامة عليها اركان الحياة الفرنسوية يلزم ان تكون [illegible] مفتاح عقد الهيكل الفرنسوي التونسي بحيث يتكون بين العنصرين [illegible] في بوتقة المصالح الفرنسوية التونسية

تلك هي الفكرة الاساسية الموجدة للبرنامج السياسي الذي سيناضل «البرهان» عنه بما يلزم من التؤدة والثبات واصالة الراي

وهذا البرنامج يرمي الى غايات عملية ومعينة يمكن تلخيصها في المطالب الآتية

اولا ـ قلب هياة المجلس الشوري الحالي الآن عن كل نيابة اهلية وتعويضه بمجلس تحريري متركب من تونسيين وفرنسويين متساويين في العدد ينتخبهم الشعب ويكون لهذا المجلس التصرف التام في محض جلساته مع النظر المتسع في الميزان

ثانيا ـ وضع المسئولية الادارية لرؤساء الادارات العامة لما عسى ان يقع من المخالفات القرارات المجلس المتعلقة بالميزان

ثالثا ـ تفريق السلط

رابعا ـ قبول التونسيين بكل الوظائف التونسية على شرط ان تتوفر فيهم شروط اللياقة العلمية والاخلاقية المطلوبة من المترشحين الفرنسويين

خامسا ـ المساواة بين الموظفين الفرنسويين والتونسيين في المرتبات

سادسا ـ تنظيم مجالس بلدية بجميع مراكز المملكة يقع تعيين اعضائها بالانتخاب

سابعا ـ التعليم الاجباري

ثامنا ـ مشاركة التونسيين في اشتراء اراضي ادارة الفلاحة والاراضي الدولية

تاسعا ـ حرية الصحافة والاجتماع والشركات

لهاته المطالب التسعة نضيف مطلبا عاشرا من الاهمية بمكان وقد علمتنا التجارب لزوم انجازه وتأكد المطالبة به : لا يخفى ان برنامج السياسة الاستعمارية يسطر في باريس فمن واجب التونسيين اذا ان يوجهوا الى باريس نائبين او ثلاثة يقع تعيينهم بالانتخاب ،

وهؤلاء النواب تعتبر لهم جرايات مهمة في الميزان التونسي ويكون لهم الحق في ابداء ارائهم لدى الحكومة ووزارة الخارجية والبرلمان كلما يقع النظر في مسألة تهم الايالة التونسية

وانا نقول ان هذا البرنامج يمثل اقل ما يمكن طلبه وان تحقيقه يهيء الايالة التونسية للبلوغ درجة رفيعة في سبيل الحريات التي يطمح اليها بحق شعب باجمعه مدرك قيمته واستحقاقه للحرية .

كما نقول ان الغاية التي نرمي اليها هي البلوغ يوما ما في دائرة السلم بالهدو والعمل تدريجيا وبالانتظام لنيل حق التحصل على تأسيسات البلاد الحرة المستقلة اي مجلس تشريعي مؤلف من تونسيين وفرنساويين وسلطة تنفيذية تعين بموافقة الشعب وتكون مسؤلة لدى المجلس بحيث نتوصل لايجاد حكومة فرنساوية تونسية محرزة على الاستقلال الداخلي وقادرة على تصيير هاته البلاد البهية من اخصب واسعد المستعمرات الفرنساوية ذوات الاستقلال الداخلي

وقراؤنا لا يخفى عليهم ان اهمية المشروع الذي اخذنا على عاتقنا تحقيقه وعظمة القضية التي نناضل عنها هما اللتان يحددان ويبينان الخطة التي ستتبعها هاته الجريدة

فالبرهان سيكون في آن واحد صحيفة تأديب . وجريدة تدافع عن قضية مقدسة وفي عزمنا ان يكون جريدة افكار وابحاث لا جريدة شخصيات واغراض وذلك اتباعا لتقاليد الصحافة المعتبرة التي غرسها في هاته البلاد رجال ذووا مقدرة ومكانة ونعني بهم علي بوشوشة والبشير صفر وعلي باش حانبه الذين فقدناهم في غير ابان ، الذين لا تفتر العين ابدا من سكب الدموع على فقدهم . والذين نفتخر بما قتابه معهم مدة خمسة عشر عاما من المداعة المفيدة

وهاته الصحيفة لا نجد فيها التعارف، لا عدة لجنة ولا اطلالة ولا اشتائم ولا نميمة لاننا تمرسنا من استعمال سلاح الضعفاء والعاجزين، ذلك السلاح الذي تستعمله والسفلة صحافة ترتكب كل يوم ما يخل بالكرامة كي تتمكن على زعمها من جعل بعض اشخاص « كادت ان تؤلههم » محط اعجاب الجمهور

اما نحن فغايتنا الوحيدة هي الحقيقة ، وهمنا الوحيد هو الاشتغال بالمصلحة العامة ، والمكافاة الوحيدة التي نرتجيها هي مسرة بالواجب

حسن قلاتي

الرحلة والاطلاع

من اسباب رقي البشر التي افصح بها القرآن وصريح السنة الحث على السير في مناكب الارض والاطلاع على آثار الصانع والتعارف الذي من لازمه ربط العلائق واستحكام المودة التي نحن الآن في غنى عنها بتعبير او تاويل لا يجدي شيئا . واليوم تبشر بقدوم الاستاذ الحافظ نادرة المغرب في علوم الآثار سيدي عبد الحي الكتاني متطلعا للالتقاء بهذه التربة عما في الاجتماع بالعلماء والبحث في دقائق المسائل والغرائب الحديثية العلمية ولما قام بمثل هذه الرحلة فضيلة العلامة النحرير طائر الصيت الشيخ سيدي محمد الصادق النيفر وطاف على معالم الايالة الغربية واجتمع بفضلائها وعلمائها ومن بينهم هذا الضيف الكريم الذي [illegible] فنحيي الشيخ بهذا الزائر العظامي ونرجو له السلامة حلا وترحالا

علينا باصالة الراي

سادتي اعضاء الحزب الحر الدستوري اليكم أوجه هذا الخطاب . اسمحوا لرجل كان في بداية الامر متفقا على نظام اتيم في الحقيقة على اساس جميل غير ان تطبيقه في الحقيقة وقع باسلوب غير قويم حتى ان النشاط الوطني كاد ان يفقد تماما لدى الملة : اسمحوا له بان يبدي رايه في جدال تكدر لغاية وقع بينكم وبين ثلة من الاصدقاء !

فاني لم استطع ادراك ما ارتكبه هؤلاء حتى تكون الجرائد على امر وفق وتبرز الحملات المنكرة ضدهم كانها مطيعة في ذلك امرا اضار ما يقضي بالتعرض بهم لكراهية الشعب التونسي وغضبه . فانا تاملت من الامور التي تنسبها لهم الجرائد لا اجد امرا هاما يوجب هاته الحملة العنيفة والانتقاد المر . واذا امعنا النظر في سالف الاعمال نجد ان اول ما عكر صفو الجو هي جمعية سيدي ابي سعيد المتركبة من ثلاثة او اربعة اشخاص كلهم ابناء عائلات تونسية عتيقة ولم يبلغني انهم تمتعوا بامر مغير يعد من التشاريع السياسية كما انهم لم يكتبوا شيئا بالجرائد ولا غيرها من التحريرات التي من شانها التداخل الفعلي او التعرض لنجاح المساعي وغاية الامر انهم افراد منكرون اقتصروا على معاضدة الحركة التي تقوم بها الشبيبة التونسية . وهذا حق من حقوقهم لا يجادلهم فيه احد كما انه من حقوقهم ايضا الحكم في داخليتهم على الحركة الحالية حسبما يرونه واذا وجدوا مادة للانتقاد ولو على غير صواب فهل يكفي ذلك الحمل عليهم بهذه الشدة وجرهم في الوحل ؟ آه ! اني اعلم ان احد الاصدقاء كان وقع الشك فيه بانه حرر او اوعز الى تحرير تقرير خفي الاسم مرسل الى الادارة ضد الحركة القائمة بها الشبيبة التونسية وان هذا الصديق بعد ان نفى صراحة هاته التهمة واقسم بشرفه انه اجنبي عن هاته النازلة قال وهو بين الجد والاستهزاء « ولكن لا خطر من هذا التقرير وما عدى بعض هفوات فان ما تضمنه مطابق لما اكنه من الافكار » فتسبب عن ذلك اشهار حرب عنيفة من طرف الحزب عليه وعلى احبابه ولقبوا جميعا بالخونة والجواسيس .... ثم اخذت الصحافة تبشر بمحقهم القريب وجعلهم هباء منثورا ولكن لم يمنع ذلك من كونهم لا زالوا في عنفوان صحتهم البدنية وانهم يرفعون دعائهم الى السماء ويلتمسون منه الرافة بمنشاديهم وان يسدل على عقولهم الرصانة والثبات !

هل هذا من الامور المعقولة ؟

الا تظنون ان التمادي على هذا الضلال يوجب دمينا بتوخي سياسة التعصبات الحزبية ؟ الا تدركون ان عدم التسامح والمثابرة على وظيفتنا الحزبية نحو من لا يخاطرونا تماما في ارائنا يوقعنا في مضادة صريحة لبرنامجنا الذي من بنوده الاصلية السعي في التحصيل على حرية التفكير والقول والنشر ؟ فشتم وسب من يخالفنا في الرأي لا يمكننا من استمالة من يعاهدنا في مطالبنا بل الامر بخلاف ذلك .

ومن جهة اخرى فان تعصباتنا الحزبية ستحول [illegible] لنتمتع بالحريات التي نطالب بها اليوم بمزيد الالحاح ونهاية الثبات فيثبت بذلك جليا اننا لم نقدر على التمييز بين الحرية الحقيقية والحرية التي تخول للانسان الاقوال والافعال الرديئة وهنا يمكن اضدادنا من حجة دامغة يستعينون بها على مقاومة مطالبنا المقدسة .

وانظر الآن في امر نعمان فكثيرا ما وجهته الصحافة العربية بلهجة جامعة بين الحلاوة والحموضة (وحموضتها اقوى من حلاوتها) ملاحظة انه سريع الانقلاب في افكاره وليس له مبدا سياسي راسخ فصارت هاته الصحافة تنظر اليه كمجرم اثيم لانخراطه في اشتراكية موسكو الثالثة ثم تحريره لعدة فصول نشرها بجريدة المستقبل الاجتماعي يدافع فيها على الطبقة الوسطى من الاهالي ويتجاسر فيها في بعض الاحيان الى معاضدة واستحسان آراء الادارة العليا - اني لا ادرى الصحيح من هاته التهم ولكن اذا فرضنا انها حقيقة فهل يسوغ لنا الحط من قيمة نعمان الشخصية والتنقيص من شرفه في اعين مواطنيه .

هل يقصد الحزب انه ينبغي لكافة التونسيين ان يندمجوا في شخصية زعمائه حتى تفقد منهم حريتهم الذاتية

هل يعتبر خائنا الشخص الذي لا يرتضي بان يكون جسدا بلا روح ويحافظ على استقلال فكره ولو في الدفاع عن مقصد شريف ؟ وهل يعد انقطاعا عن الحزب الاعتراف بما بذلته الادارة في ارضاء الرجال ولو ارضاء جزئيا ؟ وهل من [illegible] العزائم الصريح بان مطالبنا منها ما يجب انجازه حالا ويجب الاحراز عليه قبل غيره ؟ وهل [illegible] الوطن [illegible] التي دفعوا الادارة العليا [illegible] بوقتهم السلبية بان يكونوا [illegible] الجمهور حتى في مخابراتهم [illegible]

فانا اجيب بنعم عن كل هاته السؤالات [illegible] على التسامح الكبير الذي اقيمت عليه [illegible] ديننا واتصف به اجدادنا الى درجة [illegible] الارض منذ قرون [illegible]

ولكن لا [illegible] جوابكم [illegible] رايكم تفضلوا لي ذلك ، وحينئذ [illegible] هذه الحركة الحديثة النائمة ؟ [illegible] هاته المخابات التي [illegible] الى اثارة العواطف وادخال جرثومة الفساد [illegible] القاتل المعطل لنجاح المشاريع ؟ اليس هذا [illegible] يظهر لاضدادنا [illegible] ضعفنا لعدم اتحادنا [illegible] في المجهودات التي [illegible] لا خوف لهم منها ؟

وفي الختام نحول [illegible] الى رجل ادخلته [illegible] الصحافة في القضية الا وهو حسبي الاصدق الذي [illegible]

فما تنسب اليه هاته الصحافة ؟ [illegible] التصريح بذلك ولكن يجب [illegible] الحقيقة [illegible] . تنسب اليه هاته [illegible] المحاباة الى جماعة سيدي ابي سعيد والى [illegible] نعمان وترى انه كان من واجبه الابتعاد عنهم ومقاومتهم .... و ... و ... وهذا من اعجب الامور واغربها ! اخذت هاته الصحافة [illegible] له النصائح ثم اشفعتها بالتهديد بوخامة العاقبة اذا امتنع من [illegible] الى ارادتها [illegible] بالتفت قلاقي [illegible] التهديدات ولم يعبأ بها [illegible] برصانة [illegible] من احبابه الذين تاثروا من هاته الحملة [illegible] عزم على تحرير فصل بجريدة تونس الاشتراكية شرح فيه المسالة التونسية بيان حكيم [illegible] الصداقة

فكان ذلك كافيا لجلب الصواعق عليه من طرف بعض الاشخاص الذين يتحدث عنهم [illegible] ولكن بدون ان يرام احد

فقام « الصواب » ولقبه بالدخيل ونسب له التجسس وغير ذلك ثم رماه « مرشد الامة » بالتلاعب وتعاطي الخزعبلات والتداخل فيما لا يعنيه ثم وقع الشروع خفية في اشاعة [illegible] عنه تجلب الكرى [illegible] هذا الرجل [illegible] على تحرير مكتوب الى رئيس الجمهورية [illegible] مطالب الشعب التونسي ويطلب الحاق الايالة التونسية ؟ وزعم ان هذا المكتوب [illegible] اعضاء البعثة الثانية في جانفي ١٩٢١ [illegible] الظهر [illegible] باريز الاويل [illegible] اوراقه [illegible] فارغ الامر الذي يدل على انه [illegible] المكتوب [illegible] بقصد تبليغه ان هو موجه اليه !

وهذا من اقبح [illegible] الرجال الذين [illegible] عاتقهم مسؤولية الدفاع عن ام قضية واشرفها كالمسالة التونسية [illegible] يتدحرجوا الى هاته الدرجة السافلة [illegible] في التنقيص من قيمة رجل [illegible] تدنس [illegible] مستقبلا [illegible] ان الذي [illegible] بمرقة [illegible] ويقدم كثيرا [illegible] باجمل الصفات كالصدق واستقامة الراي والامانة وعدم السعي وراء المنافع الذاتية يعتقدونه بعيدا عن سلوك هاته المناهج الرذيلة وتعاطي الاعمال التي ينسبها له المغرضون

فالسالك بالحقيقة القول ان ترجع الى اصالة الراي المقدسة والتسامح الكبير واحترام اراء اخواننا الذين لا مقاصد لهم الا مقاصدنا ولا مساعي غير مساعينا ولا مطامح غير مطامحنا ولا اعتقاد لهم بالوطن التونسي غير اعتقادنا به فلنعلم ان جميع المسالك تنتهي عند الغاية المقصودة وانه لا موجب لانذار من سلكوا طريقة مخالفة لطريقتنا بانهم توخوا مسلكا خطيرا فلنقلع حينئذ عن هاته المناوشات الداخلية فزيادة عن كونها عقيمة الفائدة فانه يخشى منها اثارة هؤلاء على الاخريين واهمال غاية عزيزة على الجميع . فلنترك في محاوراتنا ذكر الاشخاص ولنتباعد كتباعدنا من الوباء من استعمال النميمة لارهاب معارضينا فلنكن جديرين باعمالنا ولا نتلاعب تلاعب الصبية المتداعين .

فلا يخفى على نظرنا اننا مرموقون بالمراة الكبيرة في جميع مظاهراتنا العمومية ولا الوث ثيابنا العائلية حتى تخطر لغسلها في الطريق فلنستحضر دائما هاته الحقيقة الساطعة انه لا شيء يساعد على القيام باهم الامور سوى الرصانة واحترام افكار الغير والاعتقاد في عدالة الغاية التي اخذ على عاتقه الدفاع عنها .

واما القساوة الادبية والارهاب والازدراء فتجلب بدون ريب الخذلان المشين وعليه فلنقبر الماضي ونستعمل في المستقبل الميزان ودائما الميزان وسرمدا الميزان ..

تعريبا عن جريدة الكوري دي تونزي الصادرة يوم ١١ سبتمبر ١٩٢١

حسونة العياشي

الكاتب العام للبعثة الثانية بباريس

* المسالة التونسية *

ان السياسة التونسية جديرة بان يلتفت اليها في مثل هذا الوقت حيث ظهرت منها تطورات فكرية حرية بالذكر

انقسام ! اخبرت بذلك جريدة الترقي التونسي والفرح المنبثي عن الشماتة كاد يبدو عليها

شقاق صرح بذلك رسميا المقيم العام عند ما حل بمرسيليا خيانة ! صرخت بها الصحافة العربية باجماع مؤثر . خيانة ! يا لها ما اعظمها كلمة ! اخذ نعمان نصيبه وقد جروه على الرمضاء عدة مرات في كل اسبوع ولكن رد ضرباتهم واحدة بواحدة : اولا بلسان الشعب ثم في ورقة جوالة تحت عنوان « كلمة حق الى الشعب » او نعت طنينا عقليا -

واما عدكم الذي توهموا موازرة نعمان فقد انهالت عليه جريدة الصواب وهي اللسان الرسمي للحزب الدستوري

يتهمني هؤلاء السادة بما لا ادرى كيف [illegible] ن المساعي الشيطانية مع [illegible] المقيم العام السابق مسيو فلاندان وبعبارة لطيفة تحت ستار الرقة العذبة يذكرونني اصلي الجزائري ويهددون الدخيل . والمعني انا . باذاعات خطيرة مهولة اذا تجاسرت على الاستمرار . . .

اننا لا نهتز لذلك ونكتفي فقط بان نذكر هؤلاء الثرثارين بان هذه الجمل المتطرفة وتلك المقالات في اسلوب التحرير وتلك المناقشات البذية تدل ويا للاسف على ان تربية الصحافة العربية لم تكمل بعد

ولنترك اشخاصنا التي لا اهمية لها بالنسبة الى اهمية القضية التي هي من الاعتبار بمكان ولنتساءل اذا كان حقا انه حصل شقاق نشأ عنه فرقتان وغايتان متناقضتان الواحدة متطرفة . والاخرى اصلاحية . مثل ما مال الى التصريح به مسيو لوسيان سانت لمحرر جريدة البتي بروفانصال - فليسمح لنا جناب المقيم بان نزيل عنه هذا الغلط ونقول له انه لم يستفد ذلك مباشرة : على ان هذا الشقاق وذلك الانقسام قد وقع الاخبار بهما في نفس الوقت الذي تم فيه الاتفاق بين النائبتين ووقع الوئام الكلي على برنامج سياسي وحيد واليكم البيان : لاشك ان [illegible] اليوم السياسية البديعة من حيث اتساعها وتمتعها في الافكار وحسن انتظامها تولدت [illegible] عن الانقلاب العظيم الذي حدث في هذا العالم بعد ان لعبت بها امواج الافكار الهائلة والرغائب الجديدة التي زعزعت البشرية باسرها فلا جرم ان تاثرت زمنا ما بجاذبية الويلسونية القوية - وقد ابتدأت هذه الحركة في سنة ١٩١٩ بسفر الشيخ الثعالبي مندوبا الى عاصمة الملل من قبل شرذمة من الاشياع نعبر عنهم بالنجوم مثلما يشتهي الشيخ نفسه اطلاق هذا الاسم عليهم

وهذه المأمورية كانت بلا خلاف موافقة لرغبة كان يشعر بها الجميع على حسب اذواقهم في اطلاع النوادي العالية في نفس قلب العاصمة حيث مقر المؤتمر الاعلى على حالة تونس الاهلية وميلها الى ان تعامل كبنت رشيدة وان تزيح عن عاتقها نير الادارة العليا التي لا زال يشتد حملها . تلك الادارة المطلقة السلطة المذبذبة الكثيرة الشكوك الخالية عن المسؤولية التي تتصور الحماية كنظام بوليس ممقوت ولكن بمزيد الاسف لم تكن للشيخ الثعالبي ولا لمرسليه الصفات المطلوبة لانجاز هذه المأمورية العالية الدقيقة التي ابتكروها واناطوها بوجه حسن اذ كان ينقصهم على الخصوص ادراك الاقيسة والنسب السياسية

ومعرفة الافكار والاخلاق الفرنساوية معرفة جيدة وفهم الحوادث الخارجية وحالة العالم فهما جيدا مضبوطا وتلك الفكرة العلمية التي تنظر للاشياء كما هي بدقة وخلو من الاغراض وبدون ذلك فان اهم المسائل مقضي على نجاحها من قبل بيد ان هؤلاء الافاضل كانوا ممتزجين بالخيالات الشرقية المحضة وبالاحلام الطفولية الساحرة وبالاوهام اللامعة والاداب العربية وهذا الزاد وان كان نفيسا لدى الشعراء فربما كان مضرا لرجال السياسة : لذلك فان الشيخ الثعالبي الذي مثل امام محكمة الفكر العام الفرنساوي بدون معرفة لغتها لم يلبث ان اصبح ضحية ضعف وسائله الذاتية فظل هائما في هذه باريس العظيمة الضخمة المهولة وصار لعبة سهلة بايدي نفر من الدجالين [illegible] يبدونه له من العواطف الرقيقة لفائدتهم ونفر من السياسيين المجهولين ومن اشلاء الصحافيين النصابين الذين يترصدون دائما غلة الكمثرى الواردة من الداخل او من الخارج البارعين في استخراج عصارتها بمهارة فائقة - ولما جره بعض احبابه الى نوادي الاحزاب المتطرفة استسلم اليها متأثرا من فصاحة خطبائها ومن عذوبة نظرياتهم الاجتماعية الثورية وجمالها الفتان بدون التفات الى قابلية انطباقها على وسطنا والى النظر في امكان تحقيقها فعلا

وكانت تتقاذفه الآف من التيارات المتعاكسة وتلعب به الآف من النصائح يندر فيها الخلو عن الاغراض وعبارات صعبة الفهم او بعيدة التحقيق وزد على ذلك ما كان يفد عليه من التنشيطات والاوهام من مراسليه بتونس الذين لم يكونوا باحسن منه في ادراك الحقائق وتميزها فآل به الامر حينئذ الى السقوط فسقط فعلا وكان لسقوطه وقع عظيم بعد ان تمخض بتونس الشهيدة

ونحن نكرر هنا ما كنا كتبناه دائما وقلناه حتى الى نفس الشيخ واحبابه ان هذا الكتاب هو مصنف مخالف للحقيقة عديم الفوائد جمع فيه كثير من الامور الثابتة الحقة التي لاريب فيها الا انها وضعت في قالب متناهي في شدة اللهجة غريقة في بحر من المبالغات والاكاذيب حتى انه لذلك اثر تأثيرا مغايرا تماما لما كان ينتظره المؤلف

ولنبادر بالاعتراض علنا وبغاية الشدة على ايقاف واتهام الشيخ الذي كنا في مقدمة مهنئيه يوم اطلاق سبيله ذلك لانا نرى انه ليس من خير الادارة ان تطارد رجلا لاجل جنحة فكرية ولو كانت مسلطة بالفصل ٨١ المشئوم من القانون الجنائي التونسي -

وفي هذا الوقت تداخلنا باستدعاء صريح والحاح شديد من اصدقاء الشيخ وقد كنا انا ونعمان والصافي وثلاثة من رفقائنا الفرنسيين من الشعبة الاشتراكية بتونس اشتركنا في تحرير متن برنامج السياسة الاهلية وهو البرنامج الذي تمكنا من حصول الاقتراع عليه باجماع الاصوات وهو الذي طالما نشرناه ونشرت ترجمته بالمديح والاطراء بالصحف العربية وفي مقدمتها جريدة الصواب وقد وضع هذا البرنامج - ولازلنا نتذكر ذلك - مبدأ المساواة بين الفرنساويين والتونسيين مع اعتبار ان تونس هي في الواقع تحت سلطة فرنسا وان احتلالها لايخولها ادنى امتياز او تفوقا شخصيا بل يكلفها واجبات محدودة ومقدسة نحو الامة المحمية

وباعانة احد اصدقائنا الذين لم يشاركوا الشيخ في حملته تمكنا من اقناع اخواننا المسلمين بوجوب موافقتهم على هذا البرنامج المتضمن المشاركة في العمل مع الفرنسويين بصدق واخلاص على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات وقد القينا مسامرات ووفانا من علية القوم وزادنا تنشيطا الثقة التي احرزنا عليها من عموم الفلاحين والموظفين والتجار وارباب الصنائع فوقع تحرير برنامج بعد المفاوضة والقبول وهذا البرنامج مبني على رفض صدود كتاب تونس الشهيدة كلزوم تجنس الفرنسويين بالجنسية التونسية قبل دخولهم في المجالس المحلية ولكي يبرهن التونسيون على صدق قبولهم بالتشريك الحقيقي واتفقوا على تساوي عدد النواب التونسيين والفرنسويين بالمجالس السياسية والبلدية بحيث يكون للاقلية الفرنسوية التي لاتتجاوز ...٤٨ الف صوتا بقدر ما للتونسيين البالغ عددهم ١٨٠٠٠٠٠ وتلخص من هذا البرنامج ثمانية مطالب مدققة وهي التي يعرفها الخاص والعام خصوصا المطلبين الاولين منها فقد اسالا من المداد انهارا ومضمونهما منح الامة التونسية دستورا اي مجلسا تشريعيا وحكومة مسئولة اليه وهذا المطلب ازعج اخلص احبابنا الفرنسويين الينا وذلك لان كلمة دستور صدعت الاذن التي هي اكثر تشيعا للديمقراطية واما خصماؤنا فقد رمونا باسوء النوايا وصاحوا في كل واد ان هذه اللفظة التي ظاهرها سلمي هي تستر في الواقع طرد الفرنسويين بلين من اراضي المملكة التونسية واما الادارة العليا فانها استروحت منها ضربة قاسية اليمة على هيكل الحماية المقدس والمعاهدات الدولية ولتروي انها جنون وتخوفات وهمية فسلى بهذا الخوف والانزعاج والغضب من ان راوا امة طالبت باطمئنان من السلطة المركزية وهي حكومة الجمهورية وبرلمانها نظاما [illegible] من دروس الثورة الفرنسوية ؟

اليس ذلك مما يوجب الافتخار لفرنسا بان ترى الشعوب التي وضعها القدر تحت ظلها والتي ارضعتها لبان [illegible] بعد الاحتكاك بها ارتقين علما [illegible] من التفكر الذاتي الى النظر في [illegible] وصارت ترمي الى مطامح جديدة [illegible] في قالب برنامج دستوري [illegible] التي هي المساواة والحرية والاخوة [illegible] التي رسمتها فرنسا ابنة الثورة بدم ابنائها على صفحات الانسانية

كيف لايرى الانسان ان [illegible] في حالتي الاستسلام والتسليم في الاسترقاق المشين المميت للعواطف وعدم الالتفات الى الافكار والاحساسات والرغائب ولكل غليان يحرك العقول والقلوب و[illegible] الانسان قهرا الى تحقيق مستقبل زاهر كيف لا يفهمون ان هذا الجمود [illegible] عن فقد الشعور والزهد [illegible] يدل على سقوط الفكرة الفرنسوية بشمال افريقية ويكون الحكم النهائي على نظام سياسة عقيمة لايمكن الاستعمار [illegible] عن عزتها عند الانتفاعيين والمحتكرين وآفات الاستعمار وكان في ظلها انا [illegible] المقيم العام وقائد جيش الاحتلال والاستقلال عن تاثير الاغلبية البرلمانية فقد [illegible] الساطع على صفاء نيتنا وسلامة مقاصدنا

وبهاته الفكرة وتحت هذه [illegible] الوفد الاول التونسي العاصمة برئاسة السيد احمد الصافي ولكن تزيد الاسف [illegible] حسابا لعدم تجربة مندوبيها الاول [illegible] مقدرة الشيخ الثعالبي على الاستهواء [illegible] هذا الساحر في لحظة من الزمن بان [illegible] الروح المحركة لهولاء المندوبين [illegible] ورد ومناورات اساسها [illegible] مقاومة السيد البشير عكاشة [illegible] ببلاغة صاحب تونس الشهيدة [illegible] فقد حصر الوفد اعماله في معارضة [illegible] العرش التونسي الذي اقترحه [illegible] وفي اعلان حرب على شخص المقيم العام [illegible] حيلة الشيخ في قالب عدو [illegible] له وبالتالي عدو لجميع الامة التونسية

وكل يعلم كيف انتهى [illegible] وكيف ختمت المأمورية بالقاء [illegible] وتشتت المندوبين [illegible] شذر مذر . وفي ذلك الوقت [illegible] تترى بالعاصمة بان التونسيين [illegible] اكتسبوا اعجاب الجميع [illegible] ووثقتهم في الحقيقة [illegible] لجناب الشيخ [illegible]

كبار علماء جامع الزيتونة فالقى بنفسه على جنابه خطابا في طلب الدستور وكانت دلائل الاتحاد وآيات التشجيع والاستحسان تتقاطر وتتهافت من كل فج عميق وكان الفرح والسرور سائدين في جميع الانحاء وكنا نشاهد يومئذ بين الجموع اهتزازا عظيما ناشئا عن تاثير حادث تاريخي كبير مبشر بانقلاب مصير امة باسرها . فاتى نبأ يفيد ان مامورية المقيم السابق لم تجدد وان الحكومة عينت بدله مسيو لوسيان سان فاستقر الراي على انتداب بعثة ثانية تسافر الى باريس لتحية المقيم الجديد وعرض المطالب التونسية عليه قبل حلوله بالتراب الافريقي وقبل ان يتسلط على فكره ويستحوذ على ارادته معاكسو الاهالي الاقوياء

وقد تاكد ارسال هذا الوفد في تلك الظروف خصوصا وان الوفد الاول لم يفدنا بصورة كافية مدققة وقد علمنا بالذات بما تنويه نحونا نهائيا الوزارة الخارجية والبرلمان والفكر العام الفرنساوي وبما ان السيد احمد الصافي لم يستطع ان يتخلص تماما من سلطان تأثير الشيخ الثعالبي فقد تحتم اذاك انتخاب رجال يبدون صراحة حركة الشهيد الذي كان المجلس العرفي التونسي يبالغ بالاحتفاظ عليه في سجونه العميقة ولاجل ذلك تمكنت من تعيين صديقي سيدي حسونه العياشي المحامي بسوسة كاتبا عاما للوفد الذي يرأسه السيد الطاهر بن عمار بعضوية صديقي دوران انقليفال وايلي زيرح وكنا تفاوضنا ليلة السفر مع زعماء الحزب فيما سنضطر لتعديله من المطلبين الاولين بخصوص الدستور وفعلا بعد مضي عشرة ايام على وصولنا الى باريس ثبت عندنا قطعيا استحالة الحصول على الدستور كما كان يلوح الينا وانه لم يبد من اللائق الالحاح في طلب مجلس تشريعي وحكومة مسئولة اليه ولذلك اوعزت الى رفقائي انه من الحكمة وحسن السلوك ان نعترف بدءه مع المحافظة على المطلبين الاولين وجعلهما نصب ابصارنا كغاية سياسية شرعية ترمي اليها الامة التونسية

حسن قلاتي

الرسائل

وقال السها للشمس انت ضئيلة

وقال الدجا للصبح لونك حائل

ارى الاستاذ السيد احمد الصافي وهو ذلك الكاتب النبيل الاخص العام للحزب الدستوري ورئيس زعانه يحاول تبرير تناقض مباديه واختلاف مطالبه التي بنيت على وجهين متقابلين وجه يقابل به السفارة التونسية وآخر يش به في وجوه العامة بالتمويه والتضليل ولم ير طريقة انجح لحمايه لمساعيه الا توجيه سهام الانتقاد الى شخصي والحملة علي بالتهم التي اخترعها هو وزملاؤه ولاكوها بالسنة الافتراء والبهتان

لي حيلة فيمن ينم

وليس في الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقول

فحيلتي فيه قليلة

نشر الاستاذ الصافي فصلا سماها بجريدة الكوري دي تونيزي بعددها الصادر في سبتمبر الجاري محشوا بالهمز والغمز والاختراعات العجيبة وقد اضطرني ضيق المجال لتاجيل الجواب عما حواه ذلك الفصل من الاخبار العنترية الى الاسبوع المقبل مقتصرا اليوم على نشر الرسائل التي وردت الي من حضرات السادات الطاهر بن عمار رئيس الوفد الثاني . و عبد الرحمن اللزام العضو به . والاستاذ حسونة العياشي الكاتب العام للوفد المذكور : وهاته الرسائل جاءت مكذبة بتاتا للمزاعم والتلميحات الخبيثة التي موه بها الاستاذ الصافي

وسيرى العموم من الآن ما معنى الصدق والهمة اللذين ارتدى بهما مناقشي اللطيف و في فصل مقبل نأتيكم بخلاصة هذا الجدال

تونس في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢١

صديقي العزيز

ابادر للجواب عن مكتوبكم المؤرخ في ٨ الجاري قائلا :

اولا ـ اننا كنا نفكر جميعا قبل سفرنا الى باريس في طلب مجلس تشريعي مع حكومة مسؤولة اليه (مستثنى من ذلك المقيم العام و قائد جيش الاحتلال والاميرال .

ثانيا ـ انكم لاحظتم ليلة سفرنا بمطبعة النهضة وبمحضر جمع من الذوات انكم تشكون في فوز هذين المطلبين

ثالثا ـ انه وقع الخوض في بيت السيد عبد الرحمن اللزام في تعديل مطالبنا و الاقتصار على مجلس تشريعي وهو راي وافق عليه غالب الحاضرين

رابعا ـ انكم رفيقنا بصفة [illegible] مستشار الا انكم لم تكونوا معنا الى [illegible] حيث فارقتمونا يوم ١٠ جانفي

خامسا ـ ان خرافة المكتوب التي زعموا انكم ارسلتموه الى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية مطالبا الحقة والذي اثارت [illegible] كامل افراداتهم يكن [illegible] لا [illegible] اخترعها الخبيثة : وانا اقول ايها الصديق ان [illegible] التهمة لا تلصق بشخصكم واني ان هذه [illegible] كافية في وضع الاشياء في مواضعها والسلام عليكم

رئيس الوفد الثاني الطاهر بن عمار

بنزرت في ١٣ سبتمبر ١٩٢١

صديقي الاعز

كنت احسب ان الفرص تسمح لي بالقدوم للحاضرة لازيل بنفسي تلك الاختلاقات [illegible] ولكن والاسف لم تسعفني بذلك المقادير وما كل ما يتمنى المرء يدركه

نعم الاطوار التي دخلت فيها الحالة الراهنة ارتني ان من واجبي الاجابة عن مكتوبكم الاخير بغاية الوضوح وبدون تأني واليك ذلك

اولا ـ : ان سفركم صحبة الوفد الثاني كان بصفة عضو مستشار بمطالب عام من الحزب لا تطفل منكم

واحقق لكم ان كثيرا من الرفقاء اعضاء الوفد وانا منهم ما كانوا ليسافروا لولا وجودكم في الوفد

وما اشيع من تلك الخرافات والاساطير [illegible] انكم اردتم تثبيط الوفد وحمله على [illegible] واجبة هي حديث خرافة في عالم خيالي محض

ولكن هل من المناسب ان [illegible] حسان الى تفنيد [illegible] السياسة [illegible] من انكم سطرتم مكتوبا في طلب الاستقلال [illegible] على امضائنا [illegible] اعضاء الوفد الثاني [illegible] واظهرت تمويه [illegible] في عالم الاوراق والحال انك لم تمزق الا الظرف وابقيت الاصل

كلا لا نتنازل لتفنيدها فانها اضعف [illegible] لا يقول الا بافكار مختلفها ارباب الفكر [illegible]

نعم ان التفكير السليم [illegible] التهمة الشنعاء

من المحقق انه اثناء اقامتنا بباريس وقع اجتماع بالنزل الكبير ودارت المحاورات [illegible] او [illegible] في هل تمسك بالمطلبين الاولين [illegible]

وبعد المداولة عرضت علينا الاكتفاء [illegible] مجلس مالي تقريري للميزانية مع مسؤولية رؤساء الادارات اداريا وبعد المجلس [illegible] الحكومة المسؤولة لديه كغاية سياسية نسعى [illegible] فيما بعد

وبعد التردد طويلا اتفق الراي [illegible] الحل والعقد وأن لا نيأس قبل [illegible]

وفي الختام اوصيك يا صديقي [illegible] بالهدوء وان لا تتزحزح عنه [illegible] اعظم كفيل لك

اني ما كنت مثالا للصدق والاخلاص [illegible] النيابات الشخصية [illegible]

وحيث كنت من [illegible] الماضي [illegible] ولا [illegible] الينا بالثقة والسلام .

[illegible]

[illegible]

سوسة في ١٦ سبتمبر ١٩٢١

اسارع بالجواب ايها الصديق على اسئلتك الثلاثة تاييدا للحق ولانك مضطر للدفاع عن نفسك

اولا ـ لم تتنقل كالمتطفل من باد نور الى باريس اين كان يوجد الوفد حيث كنت تعلم بوصول الوفد التونسي كي تسعى ان تروج طلب وتبعده عن مأموريته بل انك سافرت صحبة الوفد بصفة عضو منه مستشار ويا كنت دائما معنا تناظرنا في تقضاء الوقت بالساعة والدقيقة ومعنا جاورنا انت كما بالنزل الكبير « فران اوتيل » مشاركا لنا في آمالنا وحيرتنا بما يتعلق بنتيجة مأموريتنا وكنت تبعث ان خامره الياس منا روح الرجاء وتنشط المثبطين

وبمناسبة تعطيل اعمال الوفد موقتا لحلول العام الجديد توجهت قاصدا مدينة نور ومكثت ليلتين قضيتهما في المؤتمر الاشتراكي الذي انعقد هنالك صحبة الصديق دوران وبمجرد رجوعك استانفت العمل في صفنا ولم تفارقنا الا بعد ايام وانت آسف حزين حيث تبعت مدينة نابولي اين استدعاك الواجب الاكيد للالتحاق بابيم الفقيد المرحوم علي باش حانبه مودعا من كافة اعضاء الوفد بمحطة الرتل الذي بارح باريس الساعة ٩ ليلا وكانهم كان يلح عليك في العود بعد قيامك براجبك في نابولي وانت كنت تجيب الحاضرين بالتواضع والادب ومن الادلة المقنعة على تقدير اعضاء الوفد لاعانتكم ما تبادل بينكما من الرسائل التلغرافية وانتم بنابولي

ثانيا . من المعلوم ان دراية زعماء الحزب الحر التونسي بالاصول القانونية ارتهم صعوبة التوفيق بين النقطتين الاولتين من برنامجنا اي مجلس تشريعي وحكومة مسؤولة له ، وبين هيئة الحماية حتى ظنوا عن نية حسنة لا شك فيها انه يمكن التوفيق باستثناء المقيم العام و قائد جيش الاحتلال الذي هو وزير حربية لسمو الباي والاميرال الذي هو قائد القوى البحرية عن سلطة المجلس التشريعي وبعد تنقيح برنامجنا لهذه الصورة وقع تقديمه للحكومة الفرنساوية بواسطة وفدنا الاول وكلنا يعلم ما لاقاه هذا الوفد من الصعوبات لدى الدوائر الرسمية وحينما تم الوفاق على ارسال الوفد الثاني كنت اعلم ان هذه المسألة كانت محورا لمجادلات عديدة لم احضرها بنفسي ولكن نتيجتها نقلت الي من طرف اصدقاء عديدين برواية واحدة وهذه النتيجة هي التمسك ببرنامجنا على الصيغة التي حرر عليها او ضمنت بالملحق المصاحب لعريضة جويلية عام ١٩٢٠ مع تخويل الحق لنا عند الرفض البات من الحكومة بالاكتفاء موقتا عرحلة اولى تمكننا من مجلس نيابي تناوشي مالي يحرر الميزان مع مسؤلية ادارية لرؤساء الادارات

وعند وصولنا لباريس وجمنا الشئ [illegible] اشخاص من اصدقاء التونسيين وطلب [illegible] الجديدة معهم اتفقنا جميعا على هذا [illegible] . ومن هنا نشات فكرة مكتوبنا لجريدة الطان [illegible] مسلكنا هذا ان [illegible] الينا الفكر العام [illegible] وقد شاهدنا فيما بعد السرور ان المسألة التونسية امر يمكن تمييرها [illegible] وهو الحزب الاشتراكي الاباعي [illegible] الاحساس من كافة احزاب مجلس الامة [illegible] واني اتذكر جيدا انا بعد [illegible] لحل نزلنا [illegible]

نجتمع في حجرة احدنا النائم في اعمالنا و دائما نعود لبسط هذه المسألة الاصولية ونتبادل فيها بشدة ويقين وتجرد عن الاغراض كما اتذكر ايضا انك لم تتزحزح قط عن رايك الذي كان يشاطرك فيه صديقنا دوران

وكنا نؤكد ان يقين ان الحالة الراهنة لا توافق الحكومة الفرنساوية ابدا على تمكننا من دستور يتضمن تاسيس مجلس تشريعي مع مسؤلية الحكومة ولو كانت ضعيفة

وكنت تالم بغاية الاستياء عما كان يتراآى لك من شدة تمسكنا بمطالبنا خوفا منك على خيبة نجاح مأموريتنا وهذا دليل واضح على انك لم تسع الا في اسماع صوت العقل وترجيع الحائدين في الخيال لدائرة الحقائق والرغبة من المدافعين للاعتلال ولم تحاول باي طريقة كانت في تقرير رفقائنا بلسانس وتحز عبلات متهر فة وهكذا كان عملك دائما في الصالح العام

ولا يسعني الا الاعتراف مع الحزب بان الحملة التي اوجدوها ضد رجل مثلك و الانتقاد العدواني الموجه عليك من طرف اعدائك كقسيهم في الجرائد يدل على هبوب ريح جنونية على رؤوسنا يمكن ان تقلها الى عاصفة مهولة الا انحن لم نرد الفعل حالا ولم نحاول ما دام الوقت سانحا ان نجتنب وقعها علينا

هذا جوابي لسؤالك الثالث

انا مشروع تاسيس جريدة « البرهان » فاني اشاطرك عليه تماما وسنشارك في التحرير على شرط ان تكون الجريدة مثلما اكدته الي جريدة فكر وصدق لاني اكره الشخصيات وتشمئز نفسي من مخالف الفضائح وان تكون مرآة تسرح سامحة اليك لان بقية اصدقائنا يعدون بفعل كل ما هو حسن لكن ـ واسفاه لا يقدرون اذا انهالت عليهم الشتائم وسوء نية اعدائهم على تسكين اعصابهم

ودودكم حسونة العياشي

كاتب عام الوفد التونسي الثاني

النهضة الاقتصادية

صاحب الامتياز الطاهر ابن الحاج المبروك

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ ـ تونس